

920 - أحاديث الادخار والادعية)فضل التحميد والتکبير

والتهليل والتسبيح(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فالحديث عن فضل التهليل وثوابه الجليل عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:19

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى - 00:00:36

ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. رواه البخاري ومسلم جمع عليه الصلاة والسلام في قوله من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:57

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير بين التوحيد وبراهينه التوحيد الذي خلقنا الله عز وجل لاجله وارجينا لتحقيقه وبراهينه ودلائله الدالة على وجوب اخلاصه لله وافراذه به سبحانه دون سواه - 00:01:16

اما التوحيد ففي قوله لا الله الا الله فهذه الكلمة العظيمة هي كلمة التوحيد وهي اجل الكلمات وافضلها واعظمها على الاطلاق ولا يوجد في الكلمات كلمة افضل منها. كما قال عليه الصلاة والسلام وخير ما قلته انا والتبليون من قبلى - 00:01:40

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا توحيد الا بها وهي قائمة على ركين النفي والاثبات لا الله نفي الا الله اثبات - 00:02:03

فلا يكون المرء موحدا الا بهذا النفي والاثبات فعندما يقول المسلم لا الله الا الله لابد مع قوله ان يعرف ما الذي نفته وما الذي اثبتت ليكون نفيه واثباته عن علم كما قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:02:22

قال المفسرون الا من شهد بما الله الا الله وهم يعلمون معنى ما شهدوا به وقال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله والنفي الذي اشتملت عليه هذه الكلمة هو نفي عام لا الله - 00:02:46

نفي عام للعبودية عن كل من سوى الله الا الله اثبات خاص للعبودية بكل معانيها لله وحده ففي قوله لا الله الا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله - 00:03:06

واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده فلا الله الا الله اي لا معبود بحق الا الله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومامتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:03:24

ولما كان مقام التوحيد مقاما عظيما و شأنه شأننا جليلا اكده في هذا التهليل المبارك بركتيه النفي والاثبات. وذلك في قوله وحده لا شريك له فهي مؤكدة للتوحيد. فقوله وحده تأكيد للاثبات - 00:03:46

وقوله لا شريك له تأكيد للنفي واما براهين التوحيد ففي قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهذه براهين للتوحيد بمعنى ان من عرف ان الملك لله - 00:04:07

وان الحمد لله وان الله على كل شيء قدير وان مشيئته نافذة وان قدرته شاملة الى غير ذلك من المعاني فان الواجب عليه ان يخلص

العبادة لله. فلا يدعوا الا الله - 00:04:26

ولا يستغفلا بالله ولا يطلب المدد والعون والشفاء الا من الله يستحب للمسلم ان يقول هذه الكلمة في اليوم مئة مرة ولا يكون قوله لها مجرد الفاظ يأتي بها لسانه دون ان يستشعر معناها - 00:04:42

بل عليه ان يرددتها مستشعرا للتوجه الذي دلت عليه والاخلاص والبراءة من الشرك والتعظيم والتمجيد لله تبارك وتعالى وقد تقدم فضل من قالها في يوم مئة مرة فهل تقال في الصباح الباكر - 00:05:03

او تؤخر الاولى بلا ريب ان يؤتى بها في الصباح الباكر مع اذكار الصباح لسبعين الاول مساعدة في الخيرات مبادرة في تحصيل هذا الخير العظيم والثواب العظيم والمرء لا يدرى ما يعرض له - 00:05:24

الثاني تحصيل ما يترب على هذه الكلمة من اجر العظيمة والافضال الكريمة من اول النهار ومن ذلك ان تكون حرجا له من الشيطان وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في ثوابه هذا التهليل في اليوم مئة مرة فضائل عظيمة - 00:05:45

الفضيلة الاولى كانت له عدل عشر رقاب اي له ثواب يعادل عشر رقاب كانه اعتنق عشر رقاب في سبيل الله لو اراد المرء ان يعتنق في يومه رقابا في سبيل الله لاحتاج الى المال - 00:06:07

ثم اذا توفر المال قد لا تتوفى الرقاب للعتق في سبيل الله لكنه اذا قال هذه الكلمة في اليوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وهذا فضل الله سبحانه - 00:06:27

وهو يدل ايضا على عظيم مكانة هذه الاذكار عند الله ومحبته ان يكثر العباد منها ليكثر بها ثوابهم عنده سبحانه الفضيلة الثانية كتبت له مئة حسنة اي بكل كلمة من هؤلاء الكلمات يكتب له حسنة عند الله - 00:06:42

لكن ما نوع هذه الحسنة يوضح ذلك حديث ابي ذر رضي الله عنه في مسنده احمد عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام فقال افمن الحسنات لا الله الا الله - 00:07:02

قال عليه الصلاة والسلام هي احسن الحسنات الحسنة التي تكتب له هي احسن الحسنات واجلها وافضلها الفضيلة الثالثة ومحبته عنه مائة سيئة ان يمحى عنه مئة سيئة من سيناته التي اقترفها وفعلها - 00:07:19

الفضيلة الرابعة وكانت له حرجا من الشيطان يومه هذا حتى يمسى اي تكون حافظا وواقيا وحصنا حصينا من الشيطان فلا يقربه الشيطان يومه ذلك حتى يمسى. لانه اصبح في حصن حصين وحرز متين - 00:07:42

يقىء من الشيطان الرجيم فلا يقربه الفضيلة الخامسة ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه اي الا رجل اتى بهذا العمل ثم استزاد من ابواب البر الكثيرة من صلاة وصدقة وبر للوالدين وصلة للارحام الى غير ذلك - 00:08:01

ومن فضائل لا الله الا الله انها ترجح بصحائف الذنوب يوم القيمة كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم المخرج في المسند وسنن النسائي والترمذى وغيرها - 00:08:26

باسناد جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له - 00:08:42

انتكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب فيقول عزوجل بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك - 00:09:01

فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول عزوجل انك لا تظلم. قال فتووضع السجلات في كفة - 00:09:16

والبطاقة في كفة عطاشه السجلات وتنقلت البطاقة ولا ريب ان هذا قد قام بقلبه من اليمان ما جعل بطاقته التي فيها لا الله الا الله تطيش بتلك السجلات اذن الناس - 00:09:36

متفاضلون في الاعمال بحسب ما يقوم بقلوبهم من اليمان والا فكم من قائل لا الله الا الله لا يحصل له مثل هذا لضعف ايمانه بها في قلبه وقد ورد في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:09:54

يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير -

00:10:16

ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير فعل ذلك على ان اهل لا الله الا الله متفاوتون فيها بحسب ما قام في قلوبهم من ايمان - 00:10:28

ومن فضائل هذه الكلمة انها لو وزنت بالسموات والارض رجحت بهن كما في مسند الامام احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:43

ان نوها قال لابنه عند موته امرك بلا الله الا الله فان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا الله الا الله في كفة رجحت بهن لا الله الا الله - 00:10:57

ولو ان السماوات السبع في حلقة مبهمة لقسمتها لا الله الا الله ومن فضائلها انها ليس لها دون الله حجاب بل تخرق الحجب حتى تصل الى الله عز وجل في الترمذى باسناد حسن عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قال عبد لا الله -

00:11:17

ان الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفظي الى العرش ما اجتنب الكبائر ومن فضائلها انها نجا لقاتلها من النار في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا يقول اشهد ان لا الله الا الله - 00:11:44

فقال خرج من النار وفي الصحيحين من حديث عتبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:12:07

بيتفي بذلك وجه الله ومن فضائل هذه الكلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها افضل شعب الایمان في الصحيحين من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الایمان بعض وسبعون شعبة اعلى - 00:12:20

قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق ومن فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انها افضل الذكر كما في الترمذى وغيره من حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:12:41

افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وفضائل هذه الكلمة وموقعها من الدين فوق ما يصفه الواصفون ويعده العادون. واسأل الله عز وجل ان يوفقا اجمعين لكل خير. وان يصلح لنا شأننا كله - 00:13:02

00:13:26